



Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab

Vol. 1 No. 2, Juli 2020

P-ISSN: 2721-1606 | E-ISSN: 2716-4985

doi: <https://doi.org/10.19105/alb.v1i2.3572>

تطبيق تكنولوجيا التعليم (إستراتيجية الخريطة الذهنية) لحل مشكلة
تعليم مفردات اللغة العربية لدى طلاب الفصل السابع في المدرسة الثانوية
"نور الجديد بايوفوتيه – سيتوبوندو"

Shofwatul Fu'adah

Universitas Ibrahimy, Indonesia

Corresponding E-mail: shofwatulfuadab07@gmail.com

Abstract

The inhibiting factor for students having difficulty in learning Arabic is that vocabulary mastery is still very limited, even though vocabulary is an element language which must be mastered by foreign language learners including Arabic Language. Therefore learning methods and strategies are very influential on the learning process and students motivation to study. Learning strategies included in the design domain learning technology. So the teacher in this school use mind mapping strategies to solve the students problem in mastering Arabic vocabulary. In this study, researcher used a qualitative method. While the process, researcher have a source of data from the *mufradat*/vocabulary learning process as well as the students involved in it. This paper discusses the implementation of learning technology (mind mapping strategy) to solve the problem of learning *mufradat*. And The results of this study prove that the *mind mapping* strategy help to improve *mufradat* mastery of the students and they following the learning process with pleasure.

Keywords: *learning technologies, mind mapping strategy, mufradat learning*

مقدمة

إن تعليم أية لغة لغير ناطقها لها مشكلات تستحق التفكير والبحث والاهتمام بها حتى يتمكن من إيجاد حلولها. ولقد تنبعت إلى هذه المشكلة دول كثيرة ممن فطنت إلى ضرورة نشر لغاتها بين الأمم فأولتها ما هي جديرة به من الدراسة والتجربة والرعاية. ذلك لأنها آمنت بأن نشر لغاتها خارج محيط وطنها يعود بالنفع الأكبر أولاً وقبل كل شيء إلى أهلها ومواطنيها. فنشر اللغة يستتبعه تعريف شعوب أخرى بما وراء اللغة من ثقافة وحضارة ويجعل متعلم اللغة أكثر فهما لحياة بلادها، ومتقابلاً لوجهة نظرها في النواحي الثقافية والاجتماعية، بل أكثر من ذلك في النواحي الدينية والسياسية. فاللغة إذن أثبتت أنها خير وسائل الدعاية لأهلها وللبلاد التي تتكلم بها.¹

رأى حسين حمدي الطوبجي أن التحديات التي يواجهها العالم اليوم والتغير السريع الذي طرأ على جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من الضروري على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بوسائل التعليم الحديثة لتحقيق أهدافها ومواجهة هذه التحديات. وقد أضاف التطور العلمي والتكنولوجي كثيراً من الوسائل الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للدارسين حتى يتم إعداد الفرد بدرجة عالية من الكفاءة تؤهله لمواجهة تحديات العصر.² في عصرنا الحاضر، قد وجدنا ما يسمى بالتكنولوجيا البديل (*Alternative Technology*). إذ أنها تشكل وسيلة من الوسائل التعليمية وهو من استراتيجيات التعليم، وعنصراً من عناصر منظومة تعليمية

¹ على الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب (القاهرة : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر،

3، (1967).

² حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم (الكويت : دار القلم، 1987)،

شاملة.³ فيتمكن تطبيق تكنولوجيا التعليم من حل المشكلات التعليمية شكلا حقيقيا بتطوير استراتيجيات التعليم التي تسهل الطلاب في التعليم.⁴

قسم أحمد خاطب نظريا مشكلات تعليم اللغة العربية إلى المشكلات اللغوية وغير اللغوية.⁵ فاللغوية تظهر في الأصوات والمفردات والقواعد النحوية أو الصرفية والتراكيب. وأما غير اللغوية فتترتب بدوافع الطلاب إلى تعلمها والوسائل التعليمية وكفاءة المدرس وطرق التدريس وفرصة الدراسة والبيئة اللغوية وغيرها.⁶ تتميز اللغة العربية بأنها تمتلك نظاما صرفيا توصف بأنها لغة متصرفة اشتقاقية. وهذه ميزة لا تتوفر في كثير من اللغات، مما يؤدي إلى صعوبات في تعلم اللغة منها.⁷

يعمل تكنولوجيا التعليم دورا مهما في تحقيق الأهداف التعليمية، منها المساعدة على تعزيز الإدراك الحسي، تنمية القدرات الفكرية أو الإجرائية الخلاقة لدى التلميذ، تجهيز التلميذ بتغذية راجعة ينتج عنها في الغالب زيادة في التعلم كما ونوعا، تنمية الرغبة والاهتمام لتعلم المادة الدراسية والإقبال عليها.⁸

من الظواهر التي وجدتها الباحثة في ميدان البحث أنّ المدرسة الثانوية نور الجديد بايوفوتيه – سيتوبندو كانت هي إحدى المدارس التي تسعى إلى أن يجعل الطلبة مؤهلين باللغة العربية بجانب تأهيلهم باللغة الإنجليزية . على حسب الواقع لم يكن لدي

³ مزمل البشير ومحمد مالك سعيد، *مدخل إلى المناهج وطرق التدريس* (المملكة العربية السعودية : دار اللوء، د. ت)، 133.

⁴ أيديا فوطري، " تطبيق تكنولوجيا التعليم في تصميم استراتيجيات التعليم وخصائص الطلاب في تعليم اللغة العربية،" *إحياء العربية*، المجلد 2 (يوليو – ديسمبر 2015)، 167.

⁵ Ahmad Chotib dkk, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada PTAI* (Jakarta: Proyek Pengembangan Sistem Pendidikan Agama, 1976), 79.

⁶ Aziz Fahrurrozi, "Pembelajaran Bahasa Arab: Problematika dan Solusinya," *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 1, No. 2, 2014: 1.

⁷ سمية دفع الله أحمد، المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة المدينة العالمية أموجية (رسالة الماجستير غير منشورة جامعة المدينة العالمية، 2011)، 15.

⁸ ضحى الأسعد، تكنولوجيا تعلم اللغة العربية (بيروت : مركز بيت اللغة، د. ت)، 10.

هذه المدرسة نتيجة ممتعة في الطرق المستخدمة لتعليم اللغة العربية على المستوى المطلوب حيث هناك بعض المشكلات والتحديات في إجرائها. وتتضح هذه النقائص من بين طلاب المدرسة خصوصا بقله رغبتهم على تعلم اللغة العربية. ورأينا أنهم لم يطبقوا تكنولوجيا التعليم لحل مشكلاتهم.

من المنطلق السابق، ستحاول الباحثة عرض المشكلات التي تواجهها الطلبة في المدرسة الثانوية الفصل السابع نور الجديد بايوفوتيه - سيتونديو وتحليلها بتطبيق تكنولوجيا التعليم شكلا حقيقيا بتطوير الإستراتيجية التعليمية "الخريطة الذهنية" التي تستهدف إلى تسهيل الطلبة في التعلم.

منهجية البحث

قامت الباحثة بالبحث الكيفي الوصفي بالملاحظة المباشرة في الميدان عندما تدرس المدرسة باستخدام الملاحظة غير المشتركة أي لا تشترك الباحثة في عملية التعليم والتعلم في الفصل ويجري بالملاحظة على الأنشطة فقط. وأما بيانات البحث فتصدر عما يتعلق بالاستراتيجيات المستخدمة يعني استراتيجيات الخريطة الذهنية كالحلول لحل مشكلة تعليم المفردات. واستخدمت الباحثة الملاحظة والمقابلة والوثائق لجمع البيانات. ونموذجه هو نموذج ميلس وحوبرمان (Miles and Huberman)، والنشاط في تحليل البيانات ما يلي : ملخص البيان ثم تقديم البيان ثم الإستنتاج.⁹

⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Penerbit Alfabeta, 2011), 246.

نتائج البحث ومناقشتها

أ. مشكلات تعليم اللغة العربية التي يواجهها طلاب الفصل السابع في المدرسة الثانوية نور الجديد بايوفوتيه - سيتوندو.

قامت الباحثة بالبحث القصير عن مشكلات تعليم اللغة العربية التي يواجهها طلاب الصف الأول في المدرسة الثانوية "نور الجديد" بايوفوتيه- سيتوندو. بنسبة إلى الواقع، لاحظت الباحثة سيرورة تعليمية في تلك المدرسة وكذلك، قامت بالمقابلة مع مدرسة اللغة العربية، وتناولت عدة من المشكلات في تعليم اللغة العربية التي يواجهها الطلاب خلال التعليم وهي :

(1) تعدد الثقافات داخل حجرة الدراسة، حيث أن الطالبة تأتي من المدرسة المختلفة حكومية كانت أو إسلامية. هذا الواقع يؤدي إلى الظروف وصعوبة المدرس في طريقة تدريسه، لأن بعض الطلاب متخرج من المدرسة الحكومية التي لم يتعرف باللغة العربية وبعضهم متخرج من المدرسة الإسلامية التي قد تعرف بالعربية.

(2) انحراف دوافع الطلبة في تعلم اللغة العربية، لاحظنا من خلال المقابلة أن دافعية الطلاب في تعليم اللغة العربية ضعيفة. وسبب ضعف دافعية الطلاب لأن المدرس لم تتنوع في استخدام الطريقة عند التعليم ولاسيما في إلقاء المفردات. فطبعاً، ستكون هذه مشكلة أساسية في عملية التعليم والتعلم.

(3) أما بالنسبة إلى طريقة تعليم المفردات، كان المدرس لايتقدم بالطريقة النموذجية المثلى حيث أنه يسمح ويأمر الطلاب بحفظ المفردات المدرسة في أواخر الحصة، ثم يلزمهم بتقديمها في الأسبوع الآتي.

4) عدم وجود البيئة اللغوية الفعالية، تكوين البيئة اللغوية أمر مهم وهي التي ستساعد الطلاب في ترقية المهارات اللغوية. ولكن مع الأسف أن هذا الشيء المهم لم يوجد في هذه المدرسة.¹⁰

ومن المعروف أن التعليم لا يصل إلى أقصاه في تحقيق الأهداف المنشودة منه إلا عندما يكون المتعلم له دور بارز ونشط في الموقف التربوي. وذلك لا يأتي إلا من خلال تنوع طرائق التدريس واستراتيجياتها وأساليبها بحيث تتناسب مع تنوع الأهداف التعليمية وفق متطلبات العصر ومقتضياته.¹¹

ب. تطبيق تكنولوجيا التعليم بتصميم استراتيجية التعليم "الخريطة الذهنية"
حل مشكلة تعليم المفردات لفصل السابع في المدرسة الثانوية نور
الجديد بايوفوتيه - سيتوبندو.

في هذه المناقشة، أخذت الباحثة مشكلة من المشكلات التعليم التي تواجهها الطلاب في المدرسة الثانوية نور الجديد بايوفوتيه - سيتوبندو في الفصل السابع وفيها 34 طالب. وقد سبق ذكره قبل هذا على أن الباحثة وجدت المشكلات المتنوعة على وجهة نظر المعلم والمتعلم. وستركز الباحثة في مشكلة واحدة وهي مشكلة طريقة تعليم المفردات. إن عملية تعليم المفردات

¹⁰ نتيجة المقابلة مع المدرسة "ستي نور لطيفة الجميلة" عن سيورة تعليمية اللغة العربية في هذه المدرسة في الساعة التاسعة صباحا التاريخ 20 أبريل 2020.

¹¹ نوال بنت سيف بن محمد البلوشية، "فاعلية مشروع المكتبة الإلكترونية في تنمية اتجاهات مهارات القراءة الحرة لدى طالبات الحلقة الثانية"، المقالة يلقي في المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية التاريخ 7 مايو 2016 الفترة 09.00 - 12.30، ص. 161، مأخوذة من الانترنت <http://www.alarabiahconference.org> التاريخ 14 أبريل 2020.

هي مايلي : تعلم المدرّسة المفردات في أواخر الحصة دون البيان وربطها في الجملة المفيدة ويحفظ الطلاب هذه المفردات في البيت. وهكذا الطريقة المطبقة في تعليم المفردات.¹²

بناء على البحث السابق، أن معظم متعلمي اللغة العربية لفصل السابع في هذه المدرسة يحتاج إلى الترقية فيما يختص باستراتيجية تعليم المفردات لرفع الفعالية التعليمية ورفع حماسة الطلاب ودوافعهم في تعلم المفردات وحفظه. ومن ثم ترى الباحثة على أن تطبيق تكنولوجيا التعليم لحل هذه المشكلة ذو أهمية كبيرة في وجهة نظر تعليم المفردات.

ثم صممت المدرّسة تكنولوجيا التعليم بتصميم استراتيجية التعليم "الخريطة الذهنية" لحل مشكلة تعليم المفردات في هذه المدرسة. وتهدف هذه الإستراتيجية إلى دوافع الطلاب وإبداعهم وحماسهم في تعليم وتعلم المفردات داخل حجرة الدراسة. وتختار هذه الإستراتيجية لأنها تدافع الطلاب باستعمال الدماغ لتعمق الفهم.

تستخدم المدرسة خريطة الذهنية إلى الطلبة لتنمية أفكارهم أو مفاهيمهم أو ما يكتسبوا بكتابة الفكرة الأساسية في وسط الصفحة ثم يوجه الفكرة الإضافية في حولها في شكل الرسوم.¹³ كما قال أدي دستري دفيانا في كتابتها أن من الخريطة الذهنية يستطيع الطلبة أن يصفوا ويوضحوا الدرس بشكل واسع وتعميما في شكل المقالة.¹⁴

¹² نتيجة المقابلة مع المدرسة "ستي نور لطيفة الجميلة" عن سيرورة تعليمية اللغة العربية في هذه المدرسة في الساعة التاسعة صباحا التاريخ 20 أبريل 2020.

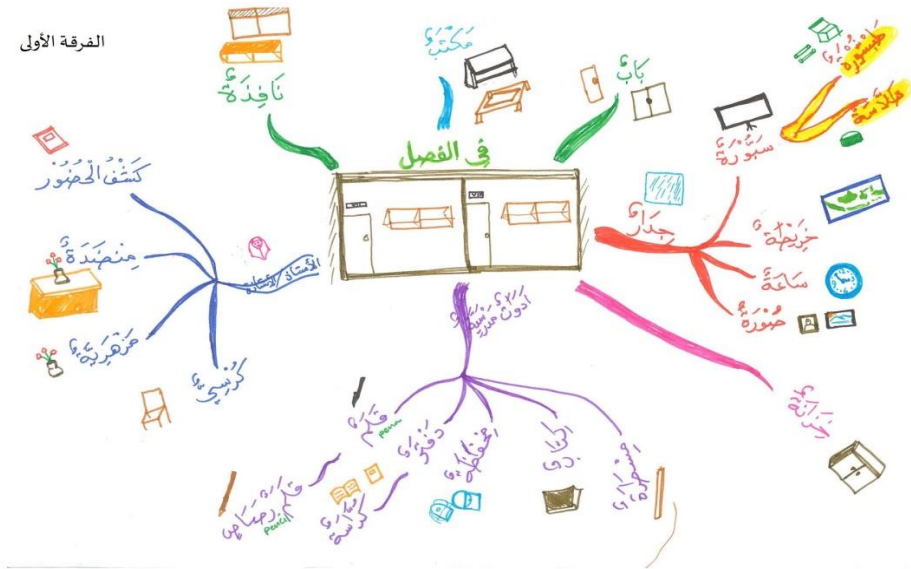
¹³ نتيجة الملاحظة في المدرسة الثانوية لفصل السابع "نور الجديد بايوفوتيه-سيوتوبندو" التاريخ 24 أبريل

2020

¹⁴ أدي دستري دفيانا و شريفة رحمة الله، " استراتيجية تعليم علوم الحديث بضوء التفكير للطلبة في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة"، التعريب، العدد 7 النمر 2 (ديسمبر 2019)، 80.

وأما خطوات استخدام الخريطة الذهنية في التدريس كما يلي: ¹⁵

- (1) أن يقوم المدرس بتعيين المواد التي يريد تعليمها
- (2) أن يطبق المدرس سيورة تعليمية كما جرت العادة
- (3) بإمكان المعلم أن يقوم بتقسيم الطلبة إلى مجموعة صغيرة
- (4) تقوم كل مجموعة بتصميم خريطة ذهنية لموضوع معين عن طريق المناقشات وتبادل المعارف
- (5) عرض تصميم الخريطة الذهنية من كل المجموعة وربطها في السبورة.



الصورة 1. الخريطة الذهنية عن مادة الفصل

كانت هذه الاستراتيجية (الخريطة الذهنية) تسهل الطلبة للممارسة سواء كانت في المدرسة أم في البيت وتزيد دوافعهم لتعليم اللغة العربية خاصة في تعليم المفردات. وأما الدافعية فهي شئ مهم تلزم وجوده في عملية التعليم والتعلم. كما قال

¹⁵ Zainal Aqib, *Model-model, Media dan Strategi Pembelajaran Kontekstual (Inovatif)* (Bandung: Yrama Widya, 2013), 23.

الخولي إن الدافعية هي مدى إحساس المتعلم بالحاجة إلى تعلم شيء ما. وتدلل التجارب والعقل السليم على أن الدافع ضروري للتعلم أو للإسراع في التعلم. فبدون الدافع تكون عملية التعلم بطيئة للغاية ويكون التعرض للغة مجرد ضجيج لامعنى له.¹⁶ فكان اختيار المدرسة في استخدام هذه الإستراتيجية الخريطة الذهنية هي خيار صحيح ودقيق خاصة لتعليم المفردات في هذه المدرسة.

وتساعد استراتيجيات الخريطة الذهنية لترقية قدرة الطلاب على المفردات. قدرتهم في تعلم المفردات أحسن وتترقى باستخدام هذه الخريطة. فصاروا أسرع في الحفظ والذكر. لأن ذكر الصُّور في تلك الخريطة يجعلهم أسرع في ذكر إسمه.¹⁷ وتُورِّط هذه الخريطة الدماغ اليمنى واليسرى. وهذه غيرُ متساو بالتسجيل العاديّ الذي يُورِّط المخَّ اليسرى فقط. إن الصُّور والألوان يورِّطان الدماغ اليمنى والكتابة فيها تورِّط الدماغ اليسرى.

¹⁶ محمد على الخولي، الحياة مع لغتين : الثنائية اللغوية (الرياض: جامعة الملك سعود، 1988)، 73

– 74.

¹⁷ نتيجة الملاحظة في المدرسة الثانوية لفصل السابع "نور الجديد بايوفوتيه-سيتوبندو" التاريخ 24

أبريل 2020.

الخاتمة

تنطبق على تكنولوجيا التعليم باعتبار أن مهمات تكنولوجيا التعليم الأساسية هي العناية بكل ما يتصل بالتطبيق التربوي. بناء على البحث السابق، تستطيع الباحثة أن تعرض إستنتاجات هذا البحث كما يلي:

- أ. تناولت الباحثة أكثر من ثلاث مشكلات التي تواجهها المعلم والمتعلم في المدرسة الثانوية لفصل السابع "نور الجديد" بايوفوتيه - سيتوبندو. منها تعدد الثقافات داخل حجرة الدراسة، وانحراف دوافع الطلاب في تعليم اللغة العربية، واستراتيجية تعليم المفردات، وعدم البيئة اللغوية الفعالية. وأخذت الباحثة مشكلة من المشكلات الموجهة وهي عن استراتيجية تعليم المفردات للمواد المدروسة داخل حجرة الدراسة.
- ب. أما تطبيق تكنولوجيا التعليم باستخدام الخريطة الذهنية لحل مشكلة تعليم المفردات في المدرسة الثانوية لفصل السابع "نور الجديد" بايوفوتيه - سيتوبندو تستهدف إلى تشجيع حل المشكلات من خلال طرق إبداعية جديدة وأداة لتعمق الفهم نحو الطلاب في تعلم المفردات حتى تزداد حماسة ورغبتهم في تعلم المفردات وتزداد إلى جودة فهم الطلاب ودوافعهم لتعلم هذا العلم. وقدرتهم في تعلم المفردات أحسن وتترقى باستخدام هذه الخريطة. فصاروا أسرع في الحفظ والذكر. لأن ذكر الصُّور في تلك الخريطة يجعلهم أسرع في ذكر إسمه.

قائمة المراجع و المصادر

أحمد، سمية دفع الله. المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة المدينة العالمية أمؤذجية ، رسالة الماجستير غير منشورة جامعة المدينة العالمية، 2011.

الأسعد، ضحى. تكنولوجيا تعلم اللغة العربية. بيروت : مركز بيت اللغة، د. س. البشير، مزمل ومحمد مالك سعيد، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس. المملكة العربية السعودية : دار اللوء، د. ت.

البلوشية، نوال بنت سيف بن محمد. "فاعلية مشروع المكتبة الإلكترونية في تنمية اتجاهات مهارات القراءة الحرة لدى طالبات الحلقة الثانية،" المقالة يلقي في المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية التاريخ 7 مايو 2016 الفترة 09.00-12.30، ص. 161، مأخوذة من الانترنت <http://www.alarabiahconference.org>

بوزان، توني. كيف ترسم خريطة العقل. الرياض : ترجمة مكتبة جرير، 2008.

الحارون، شيماء . استراتيجية مقترحة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الوجدانية ومهارات ما وراء الذاكرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من المتفوقين عقليا ذوى صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة قسم المناهج طرق التدريس، كلية التربية. القاهرة : جامعة عين الشمس، 2007.

الحديدي، على. مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب. القاهرة : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1967.

الحوالي، محمد على. الحياة مع لغتين : الثنائية اللغوية. الرياض : جامعة الملك سعود، 1988.

دفيانا، أدي دستري وشريفة رحمة الله. "استراتيجية تعليم علوم الحديث بضوء التفكير للطلبة في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة" التعريب، العدد 7 النمر 2 (ديسمبر 2019).

الطوبجي، حسين حمدي. وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. الكويت : دار القلم، 1987.

فوطري، أيديا. " تطبيق تكنولوجيا التعليم في تصميم استراتيجيات التعليم وخصائص الطلاب في تعليم اللغة العربية،" إحياء العربية، العدد 2 (يوليو - ديسمبر 2015).

هلال، محمد عبد الغني. مهارات التعلم السريع القراءة السريعة والخريطة الذهنية. القاهرة : مركز تطوير الأداء والتنمية، 2007.

Aqib, Zainal. *Model-model Media dan Strategi Pembelajaran Kontekstual (Inovatif)*. Bandung: Yrama Widya, 2013.

Buzan, Tony. *Buku Pintar Mind Map*, Terjemahan Susi Purwoko (Jakarta: Gramedia Pustaka, 2007).

Chotib, Ahmad dkk. *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada PTAI*. Jakarta: Proyek Pengembangan Sistem Pendidikan Agama, 1976.

DePorter, Bobby dan Mike Hernacki. *Quantum Learning: Membiasakan Belajar Nyaman dan Menyenangkan*. Terjemahan Alwiyah Abdurrahman. Bandung: Kaifa, 2001.

Fahrurrozi, Aziz. "Pembelajaran Bahasa Arab: Problematika dan Solusinya," *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 1, No. 2, 2014: 161 – 180.

Jumhana, Nana. "Aplikasi Teknologi Pembelajaran dalam Pemecahan Problematika Pembelajaran Bahasa Arab," *al-Ittijah*, Vol. 2, No. 2, 2010: 143 – 162.

Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*. Bandung: Penerbit Alfabeta. 2011.

Warsito, Bambang. *Teknologi Pembelajaran: Landasan dan Aplikasinya*. Jakarta: Rineka Cipta, 2008.